

الجزء السابع عشر من السنة التاسعة

أول يونيو (حزيران) سنة ١٩٠١ أو ١٤ صفر سنة ١٣١٩



﴿ أحمد عرابي المصري ﴾

« رسمهُ عند صدور العفو عنهُ وهو في منفاه بسيلان »

✻ المناظر ✻ هي جريدة عربية سياسية تصدر في سان باولو (البرازيل) ولا تزال في سنتها الثالثة ولكنها تخوض في اهم الابحاث العمرانية المتعلقة بمصلحة الشرق على اسلوب طلي اكثره حديث بين جرائدنا العربية مع سلامة عبارتها من هجر الكلام الذي تلطخت به بعض جرائد اميركا كما اشرنا الى ذلك من قبل . فنهنئ نعوم افندي لبكي صاحب المناظر ورئيس تحريرها بما اوتيه من سلامة الذوق وحسن الاختيار ونحث الادباء على مطالعة جريدته وهذا عنوانها

Rua Florencio de Abreu No 63. S. Paulo

✻ تحفة الانباء في دروس الاشياء ✻ هو كتاب مدرسي الفه حضرة جرجس افندي منقريوس احد خوجات مدرسة الاميركان بالقاهرة . وبين يدينا الجزء الثاني منه وهو مقرر السنة الثانية مبتديان على مقتضى بروجرام المعارف العمومية . ومزين بكثير من الرسوم لايضاح المواضيع مما يزيد الفائدة من تدريسه وهو يطلب من حضرة المؤلف

✻ اعجاز المسيح ✻ جاءنا ببريد الهند كتاب مطبوع في قاديان بالعربية الفصحى وبين سطوره ترجمة بالفارسية . فتصفحناه فاذا هو لرجل من اهل الهند يزعم ان الله ارسله لاصلاح ما فسد من الارض ولتفسير الكتب المنزلة تفسيرًا صحيحًا . او هو يزعم انه المسيح المنتظر . ومن اقواله « اراد الله لنا في هذا الزمان ان نكسر عصا الباطل بالبرهان لا بالسنان فارسلني بالآيات لا بالمرهفات وجعل قلبي كلي منبع المعارف والنكات وما اعطاني سيفًا وسنانًا . واقام مقامها برهانًا وبيانًا الخ »

وفي صدر الكتاب حديث فيهامه ودعوته وما لاقى من المقاومين واشدهم وطأة عليه رجل اسمه مهر علي من علماء الهند . فجعل الفصل في حقيقة دعواه ان يفسر القرآن تفسيرًا يعجز عنه اهل الارض في مدة لا تجاوز سبعين يومًا ففسر الفاتحة في مئة وخمسين صفحة وسماها « اعجاز المسيح في التفسير الصحيح » وهو الكتاب الذي نحن في صدده . ويؤخذ من تلاوته على مجمله انه تقليد للقرآن في نسقه وعبارته — كقوله « وان اجتمع آباؤهم وابناؤهم واكفاؤهم وعلماؤهم وحكماؤهم وفقهاؤهم على ان يأتوا بمثل هذا التفسير في هذا المدى الحقير لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا » . وسنرى ما يكون من امر هذا المهدي او المسيح او النبي او كما يسمي نفسه ولا نخاله الا ذاهبًا في ثنيات الزمان كما ذهب غيره قبله لاننا في عصر غير عصر النبوات

الهلال

الجزء السابع من السنة الحادية عشرة

ابنابر (ك ٢) سنة ١٩٠٢ و ٣ شوال سنة ١٣٢٠

أشهر الحوادث وأعظم الرجال



ابقراط (١)

أبو الطب

(١) راجع ترجمته في الهلال السادس من السنة الثانية

بالعربية وقد بسطه وأوضح عبارته ليسهل فهمه على غير الاطباء . وادمج في خلاله كثيراً من الابحاث الادبية والوصايا التهذيبية فضلاً عن وسائل الوقاية من تلك الامراض الخبيثة أو تداركها قبل استشارة الطبيب مع بيان ما ينتج عنها من الاخطار الصحية والاضرار الادبية في الافراد وفي العائلات وفي الهيأة الاجتماعية . وكل من طالع كتاب « حياتنا التناسلية » يعلم اقتدار الدكتور ابو جمره في تقريب الابحاث الطبية الى الافهام مع سهولة العبارة وطلاوتها ويدرك توخيه الخدمة الحقيقية لابناء اللغة العربية — فهو لا يبالي بما يعترض طريقه في هذا السبيل . وهي شجاعة أدبية يشكره عليها كل عاقل منصف . والكتاب مزين بالرسوم وعدد صفحاته مائتا صفحة وثمن النسخة اثنا عشر قرشاً مصرياً واجرة البريد قرشان ويطلب من مكتبة الهلال بمصر ومن صاحبه في سان باولو بالبرازيل

مسيح الهند والقصيدة الاعجازية

(فكاهة)

جاءنا من مرزا غلام احمد قادياني الذي يزعم انه المسيح المنتظر رسالة بالانكليزية قال فيها ما ملخصه :

« قضيت السنين العشر الماضية وأنا أنشر معجزاتي في الانشاء العربي بما لا يستطيعه سواي . فاتفق ان أحد مقاوميّ المسمى مولوي ثناء الله جادل بعض أصحابي في قرية « مد » من اعمال امرتسار (بالهند) وكان في جملة أقواله أن علماء الهند أقدر مني في الانشاء العربي وان أقدرهم على ذلك مولوي ابو سعيد محمد حسين المشهور بالآداب العربية وانه اكتشف غلطات عديدة من انشائي . ولكنني أعتقد ان انشائي العربي من المعجزات فلم أستطع صبراً على ما سمعته . فنظمت قصيدة أصف بها ما جرى من المناقشة في مد وسميتها « اعجاز احمدي » وصدرتها بمقدمة في اللغة الاوردية (الهندستانية) وأرسلت اليكم نسخة من القصيدة والمقدمة . واني ادعو الذين يدعون سبقي الى نظم مثلها مع اعتبار اني نظمتها في خمسة أيام فقط وقد أمهلتهم

في نظم مثلها عشرين يوماً . وأبيح لهم مع ذلك الاستعانة بكل علماء اللغة العربية في البنجاب وهندستان . نعم اني انتخبت خمسة منهم لمناظرتي (وذكر اسماءهم) ولكنني أبيح لكل من أراد مسابقتي في هذا الميدان ان يتقدم . وله اذا سبق عشرة آلاف روبية مكافأة (نحو ٢٠,٠٠٠ فرنك) . وآخذ على نفسي العهد الوثيق بالوفاء الخ » ثم جاء بالشواهد الدالة على انه نظم هذه القصيدة في خمسة أيام فقط . فلا غرو بعد ما ذكرناه من الاطناب بهذه القصيدة ان يشتاق القراء الى مطالعتها ولكنها طويلة تزيد ابياتها على خمسمئة بيت فنكتفي بنشر أمثلة منها قال :

أيا ارض مدٍّ قد دفاك مدمر — وارداك ضليل واغراك موغر
وجاءك صحبي ناصحين كاخوة — يقولون لاتبغوا هوى وتصبروا
فقال أسارى كم اسارى تعصب — يريدون من يعوى كذئب ويختر
فجاؤا بذئب بعد جهد اذابهم — وانمي ثناء الله منه ونظهر
فلما أتاهم سرهم من تصلف — وقال افرحوا اني كمي مظفر
وقال استروا أمري واني أرودهم — أخاف عليهم ان يفروا ويدبروا
وأرضى للئام اذا دنا من أرضهم — على النار مشاهم وقد كان يبطر
وان كنت في شك فسل يامكذبي — دهاقين مد والحقيقة أظهر

الى آخر القصيدة و بعضها يغني عن كلها فهل يستطيع شعراؤنا نظم مثلها ... ؟ ولكن للاسف انه حصر المناظرة . في أهل الهندة ولا نستغرب اغترار هذا الرجل بقدر ما نستغرب اهتمام الناس به ومناظرته . ولم يكن ذلك الاهتمام الا ليزيده اغتراراً فينظم القصائد ويؤلف الكتب . فقد ذكرنا لهذا المسيح في السنة التاسعة كتاباً في العربية والفارسية سماه « اعجاز المسيح في التفسير الصحيح » زعم انه نزل عليه نزول القرآن وهو تفسير الفاتحة في ١٥٠ صفحة ووعد بتفسير القرآن كله بسبعين يوماً . وجاءنا منه بالامس كتاب آخر في العربية والهندية سماه « الهدى والتبصرة لمن يرى » رد فيه على بعض الذين ناظروه وسفهوا رأيه وفي جملتهم صديقنا صاحب المنار ولعل له كتباً لم تصلنا . ولولا اهتمام علماء الهند بشأنه لم ينشط الى شيء من ذلك

الهلال

الجزء الخامس عشر من السنة الحادية عشرة

١ مايو (ايار) سنة ١٩٠٣ و ٣ صفر سنة ١٣٢١

ملوك الشرق وامراؤه



٩ – المهراجا شتراباتي

أمير كولاپور

في عصر من العصور القديمة على مبدأ الارتقاء الطبيعي

وفي متحف بيبدي في يال هيكل من هذه الزحافات المجنحة من نوع يسمى في اللسان العلمي دينوسور (Dinosaur) عثر عليه في ديومين في الولايات المتحدة الاميركية المستر هتشر من متحف بتسبورج وهو يبحث عن أمثال هذه الرفات بالنيابة عن الاستاذ مارش • فوجد عظام الهيكل المذكور مبعثرة وقد قضوا عاماً كاملاً في تركيبها وتأليفها حتى اتت على الكيفية الظاهرة في الرسم • طول هذا الحيوان ٢٩ قدماً اي نحو عشرة امتار وارتفاعه من قمة الرأس الى ابهام الرجل ١٣ قدماً

وخلاصة ماتقدم لايبعد ان يكون ما نعده خرافة من احاديث التنين حقيقة طبيعية تنوعت بتناقلها على السنة البشر وتعاظمت كما يتعاظم كل خبر غريب اذا تنوقل على السنة الناس — والظاهر ان فرداً او بضعة افراد من هذا الحيوان ظلوا احياء بعد انقراض معظم النوع فأدركها الانسان في اول ادواره وتناقل اخبارها في اعقابه بالتلقين حتى وصلت الينا على هذه الصورة

مسيح الهند

اطلعنا على منشور مطبوع بالانكليزية مرسل من « أنجمن اشاعة اسلام » في قاديان بنجاب الهند ومصدر بصورة القبر الذي يزعم بعض أهل قشمير انه قبر السيد المسيح و بصورة ميرزا غلام احمد رئيس قاديان الذي يزعم انه المسيح المنتظر وقد ذكرناه في الهلال غير مرة وسميناه « مسيح الهند » . وموضوع المنشور المشار اليه بيان الادلة على صحة نسبة ذلك القبر الى السيد المسيح وانه لم يمت على الصليب بل نزل عنه وفيه حياة فعولجت جراحه وهرب الى الهند حتى أقام في قشمير ودفن فيها . ومن أدلة ذلك عندهم وجود مرهم اسمه مرهم عيسى ومرهم باسم مرهم الحواريين وآخر باسم مرهم شليخا الى ان قال « تلك هي الادلة الارضية وهناك ادلة سماوية تؤيد موت المسيح وانه لم يقم من بين الاموات ولاصعد الى السماء — وهي مجيء المسيح الموعود به لاصلاح العالم في الوقت المعين لذلك في النبوات . والمسيح المذكور بدل من يسوع المسيح بن مريم كما كان يوحنا المعمدان بدلاً من النبي ايليا . ومن

الاتفاقات الغريبة اكتشاف هذا القبر في الوقت المحدد تماماً لمجيء المسيح — الى ان قال — ونستلفت انتباه القارىء قبل ابداء حكمه ان يطالع أقوال هذا المسيح وهي ينبوع راحة للمتعبين وسلام وتعزية لقلوب المضطربين ٠٠٠ »



ميرزا غلام احمد قادياني — مسيح الهند

وقد كتب الينا حضرة اسكندر افندي سليمان فريوه بالخرطوم يسألنا عن رأينا في أدلة القادياني المشار اليه على ما يدعيه من اكتشاف قبر المسيح وانه هو المسيح وقد بينّا فساد هذا القول في الهلال غير مرة وفي الاعادة تطويل مملّ وانما عدنا الى ذكر هذا الرجل الآن لننشر رسمه ويرى القراء صورته بعد ان سمعوا دعواه . ويظهر لنا من أسماء تلك العقاقير ان يوزاسف الذي يسمى ذلك القبر به طبيبٌ مسيحي كان يعالج بعقاقير سماها بأسماء المسيح وحواريه . وقد ذكرنا في غير هذا المقام ان اتباع هذا القادياني قد تجاوز عددهم بضعة عشر الفاً .

ولا يمكننا الحكم في حقيقة حاله ومصير أموره الا اذا توفقنا الى رؤيته ودرس أخلاقه واستطلاع السر الذي حمله على هذا الظهور على ان بعد الشقة يحول بيننا وبين ذلك . فنتقدم الى قراء الهلال في البنجاب وغيرها من بلاد الهند ممن اطلعوا على أحوال هذا الرجل ان يبعثوا الينا بترجمة حياته مفصلة لعلنا نبني عليها حكماً صحيحاً في حقيقته

على اننا نستدل مما عرفناه ان الرجل من أهل اليسار او ان بعض الموسرين يمده بالمال . فاذا طال امداده وواظب على نشر أقواله بالصبر والتؤدة وبذل المال فلا يعدم انصارًا من أهل الاوهام يشدون ازره . واذا جاء قيامه بهذه الدعوة موافقاً لاغراض بعض ذوي النفوذ او العلم ونصروه وأظهروا التصديق به تنفيذاً لمرامهم اغتر بذلك أناس آخرون فينضمون الى الرجل أو يأخذون بناصره فيكثر دعاته حتى يتوهم هو صدق دعوته . ولا خوف من ذلك ولا خطر من نجاحه على الامن العام لانه انما يدعو الناس الى السلام وليس الى الجهاد كما فعل المهدي السوداني اذ قام « ليملأ الارض عدلاً وقسطاً بعد ان ملئت ظلماً وجورًا » فاستخفت الحكومة المصرية به في بادىء الرأي ثم أرادت قطع دابره فلم تستطع ذلك الا بعد سفك الدماء الغزيرة وضياع الاموال الطائلة كما هو مشهور . اما مسيح الهند فانه يدعو الى نبذ الجهاد ويستحث رجال السلطة في الهند على استكتاب الائمة في ابطاله

على اننا لا نتوقع ثبوت دعوى هذا المسيح وان طال مكثها لانها نشأت في عصر لا يصلح لنموها وقامت على ادعاآت أصبحت في نظر أهل هذا العصر من قبيل الزحافات المجنحة أو غيرها من الاحياء التي بادت أنواعها لاختلاف البيئة التي كانت عائشة فيها ولم تعد تصلح لحياتها فانقرضت . وبيئة هذا التمدن لا تصلح لبقاء تلك الاقوال الا ان تتخذ على سبيل الفكاهة او من قبيل الاحتفاء بالغريب الشاذ

الهلال

الجزءان السابع عشر والثامن عشر من السنة الحادية عشرة

١٥ يونيه (حز يران) سنة ١٩٠٣ و ١٩ ربيع اول سنة ١٣٢١

ملوك الشرق وامراؤه

١٠ — كوج بهار وأميرها

(كوج بهار) هي مملكة من ممالك الهند المستقلة واقعة في أعالي الهند وشرقيه محاطة بأملاك انكلترا من كل الجهات اذ يحدها من الشمال ولاية جليكوري ومن الشرق كوالباره ومن الجنوب رانكبور ومن الغرب بورنية وكلها ولايات انكليزية • والمملكة المشار اليها مثلثة الشكل منبسطة الارض كثيرة الانهار خصبة التربة مساحتها ١,٣٠٧ اميال مربعة وعدد سكانها ٥٧٨,٠٥٤ نفساً فيهم نحو ١٢٥,٠٠٠ من الهنود البراهمة و ٥٠,٠٠٠ من المسلمين وما بقي فأكثرهم من الكوج ويسمون ايضاً راجيانسي لان الكوج معظم سكان تلك المملكة ويقدرون رجالهم البالغين بما يزيد على ١٠٠,٠٠٠ رجل وتعدادهم جميعاً بالنظر الى سائر السكان نحو ٦٣ في المئة

والكوج قبيلة كبيرة منتشرة في شمال البنغال من ولاية بورنية الى وادي أسام وهم كثيرو الشبه بالقبائل الصينية الهندية التي تقطن الشرق الشمالي • على انهم اصبحوا لطول اختلاطهم بالهنود كأنهم منهم وخصوصاً بعد ان اصبح لفظ كوج لقب احتقار عند الهنود

ومدينة كوج بهار التي يقيم فيها الامير واقعة في اواسط المملكة وهي اكثر بلادها عمراناً ومع ذلك فلا يزيد عدد سكانها على ٨,٠٠٠ نفس • وليس في هذه المملكة مدن آهلة ولا قرى عامرة مثل القرى في بلادنا • ولكنهم يقيمون كل عائلة في املاكها مستقلة

مسيح الهند

حقيقته ومصيره

تقدمنا في الهلال الخامس عشر من هذه السنة الى المطلعين على أحوال غلام أحمد القادياني (مسيح الهند) ان يبعثوا الينا بما يعلمونهُ من ترجمة حاله لعلنا نستدل بها على حقيقته . فجاءنا رجل هندي اسمه غلام النبي أصله من قاديان ويقيم الآن في القاهرة يطالب العلم بالازهر . وهو من مريدي ذلك الرجل وقد عاشره وحضر مجالسه وسمع خطبه وابحاثه عدة أعوام قبل مجيئه الى هذا القطر . فسألناه عما يعلمه عنه وعن دعوته وسائر احواله فاطلعنا على تفاصيل يهمُّ أهل البحث الاطلاع عليها وهاك زبدتها :

ولد غلام احمد سنة ١٨٣٣ في قاديان من بلاد البنجاب وهي قرية لا يزيد سكانها على الف نفس اكثرهم مسلمون . وكان أبوه من أصحاب الاملاك الذين أعانوا الهنود في ثورتهم على الانكليز سنة ١٨٥٧ . ولما ترعرع الغلام قرأ القرآن على بعض الشيعة وهو سنيّ فأطلع على أقوال الفئتين ثم توظف في بعض مصالح الحكومة الكتابية مدة ولكنه كان ميالاً من حداثته الى التعبد فلم تطب له خدمة الحكومة فاستقال وانقطع للعبادة والبحث في الدين وهو يتعيش من عقار له في قرية أحمد اباد في قاديان ومن قرية لاحد اولاده . وقد تزوج امرأتين ولدت له الأُولى ذكرين وولدت الثانية أربعة ذكور وانثى . وا كبر أبنائه من الاولى اسمه سلطان احمد موظف في بعض أعمال الجباية وأ كبر أولاده من الثانية اسمه محمود وسنه ١٣ سنة . والثاني بشير احمد عمره عشر سنين والثالث ولي الله والرابع مبارك احمد . وابنته في الحادية عشرة من عمرها . ومن معجزاته عندهم انه كان يتنبأ عن مجيء كل ولد قبل ولادته ويسميه باسمه

ظهر غلام احمد بدعوته هذه وهو في الاربعين من عمره فقضى ثلاثين سنة وهو يدعو الناس الى تعاليمه . وكان قد اشتهر بالتقوى والورع منذ صبوته فلقي اصغاء الى قوله . ولم يجد من ولاة الامر مقاومة لانه انما يدعو الى

السلام وأساس تعاليمه القرآن وما يوافقه من الاحاديث . وحجته في دعوته ان في القرآن آيات تشير الى وجوب ظهور مسيح في الاسلام بعد النبي كما ظهر عيسى بعد موسى . وان المدة بين هذين مثل المدة من أيام النبي الى الآن اي نحو ١٤ قرناً . وانه كما قام عيسى من اليهود لهداية اليهود فيقوم المسيح الجديد من المسلمين لهداية المسلمين . و يعتقد ان المسيح مات وقبره في قشمير وان عصمته وعصمة أمه مريم مثل عصمة سائر الانبياء

ومما ساعد على نشر دعوته انه منقطع للبحث في الدين يسعى جهده في نشر الاسلام بين المجوس ونشر تعاليمه بين المسلمين بأساليب شتى . فيقضي نهاره في التأليف والجدل فلا يخرج من منزله الا للصلاة في الجامع . وقد يكتب وهو ماش وربما القوا عليه الاسئلة في الجامع أو في الطريق . وقد أنشأ لبث تعاليمه ثلاث جرائد دورية : احداها اسمها « بدر » تصدر مرة في الاسبوع باللغة الهندية ينشر فيها حوادثه اليومية من قدوم وسفر ومبايعة ونحو ذلك . والثانية سماها « الحكم » وهي أسبوعية أيضاً وموضوعها البحث في الاسلام والجواب على ما يرد عليه من الاسئلة ونحوها . والثالثة « مجلة الاديان » تصدر بالانكليزية مرة في الشهر وقد اطلعنا على عددين من أعدادها وفيهما ابحاث دينية جديدة ولكن مرجعها الى تأييد دعواه . وأعلن من مدة عن اصدار جريدة باللغتين الفارسية والعربية سماها « البشرى » لنشر دعوته بين العرب والفرس

ناهيك بما الفه من الكتب في هذا الشأن وقد ذكرنا في الهلال بضعة منها واطلعنا بالامس على قائمة مؤلفات هذا الرجل فاذا هي نيف وستون كتاباً أكثرها باللغة الاوردية (الهندستانية) وبعضها بالفارسية او بالعربية أو بالانكليزية

وله دار ضيافة في قاديان ينزل فيها المارة على اختلاف مذاهبهم ونحلهم ومن أراد مباحثته في دينه باحثه بلطف وقوة

فانتشر مذهب هذا المسيح في قاديان وسائر بلاد البنجاب وفي بمباي وغيرها من بلاد الهند وفي بلاد العرب وزنجبار . وكثر اتباعه حتى قالوا انهم ١٥٠٠٠٠ نفس ويسمون انفسهم « أحمدية » ويسمون قاديان مدينة الشيخ نسبة اليه . وانضم اليه

جماعة من علية القوم وعلمائهم منهم طبيب اسمه الشيخ نور الدين كان موظفاً في قشمير براتب مقداره ٩٠٠ روبية فلما سمع بالشيخ غلام احمد المذكور استقال من منصبه وجاء الى قاديان وبايعه وأنشأ هناك نحو سنة ١٨٩٣ مدرسة لتعليم الفلسفة والحكمة وسائر العلوم وأنشأ فيها مستشفى لمعالجة الفقراء مجاناً وهو من كبار العلماء وسنه ٦٠ سنة . ومنهم اسماعيل أدم أحد تجار بمباي والشيخ رحمه الله تاجر كبير في لاهور الهند والسيد عبد الرحمن تاجر في مدراس . والمولوي السيد احمد أحسن امروهي والمولوي عبد الكريم سيالكوتي وكلاهما من العلماء

وقد تألف من هذه الطائفة لجنة او عمدة يرأسها الشيخ غلام احمد نفسه وكبار اعضائها الشيخ نور الدين الحكيم والمولوي عبد الكريم سيالكوتي والشيخ محمد علي وهو صاحب رتبة M. A. في العلم وقد أنشأ هؤلاء مدرسة في قاديان سموها « تعليم الاسلام » يدبرونها ويتولون التعليم فيها مجاناً وبلغ عدد تلامذتها نحو المئة وفي جملتهم أولاد صاحب الدعوة ويسمونها المدرسة الكلية College وهي غير مدرسة نور الدين . ونفقات التعليم والتأليف والضيافة تدفع مما يرد عليهم من الاطراف على سبيل الهدية أو الاعانة رواتب معينة على قدر الاستطاعة

والشيخ غلام احمد الآن في السبعين من عمره وهو صحيح الجسم واسع الصدر كريم النفس يعرف اللغات الاوردية والعربية والفارسية . وأما الانكليزية فيكتب له فيها الشيخ محمد علي المتقدم ذكره . اه

هذا ما رواه الراوي فاذا صح كله هان علينا تعليل بقاء هذه الدعوة ثلاثين سنة وهو يطابق ما قلناهُ به في الهلال الخامس عشر اذ استدللنا ان الرجل من أهل اليسار او ان بعض الموسرين أمده بالمال وان هذه الدعوة لا تثبت الا اذا قام بنصرتها بعض ذوي النفوذ . وقد ظهر مما تقدم انها قامت بنحو ذلك . والظاهر ان الرجل حسن القصد رقيق الجانب ولذلك فان اتباعه يحبونه ويحترمونه فضلاً عن اجتهاده وسعيه في نشر تعاليمه بالتأليف والتعليم والجدال والابحاث . وعليه فان دعوته تبقى ببقائه وبقاء مشروعاته فاذا لم يخلفه من يقوم مقامه ويعمل مثل أعماله ذهبت دعوته سريعاً

كما ذهبت عشرات من امثالها . وأقربها عهداً منا دعوة المهدي السوداني فانه قام باقتداره الشخصي وحسن أسلوبه ورقة جانبه وكرم خلقه فلما مات خلفهُ رجل ظالم سيء السيرة شديد الوطأة فانقضت دولة الدراويش على يده . وزد على ذلك ان المهدي قام والسودانيون في انتظاره والبلاد تنادي بصوت واحد « اين المهدي اين المهدي » فالاحوال كانت مستعدة لنشر دعوته استعداداً لا نظن غلام احمد توفق الى مثله ولذلك فلا نتوقع لدعوته عمراً أطول من عمره

سلطان ملديف او محلديب

نشرنا في الهلال العاشر من هذه السنة بباب « ملوك الشرق وأمرائه » وصف جزائر محلديب وسلطانها وقلنا هناك ان السلطان محمد عماد الدين هو صاحب السلطنة وذكرنا وزراءه ومناقبه وسائر أحواله . ثم جاءتنا رسالة من ملديف على يد احمد عرابي باشا وفيها ما يخالف قولنا هناك فواجبات الصحافة تقضي علينا بنشرها كما جاءتنا بامضاء صاحبها وهي :

« لما توفي المرحوم حضرة السلطان ابراهيم نور الدين اسكندر سلطان جزائر محلديب سنة ١٣١٠ كان عمر اكبر انجاله حضرة محمد شمس الدين اسكندر ثلاث عشرة سنة أي لم يكن بالغاً سن الرشد مع كونه وارثاً صحيحاً لسلطنة محلديب فاتفق جميع الوزراء وأركان الدولة وجعلوا السلطان المعزول حضرة الحاج محمد عماد الدين اسكندر ناظر أمور المملكة والسلطنة حتى يبلغ حضرة محمد شمس الدين رشده ثم ان المعزول المشار اليه لما تمكن في السلطنة عزل أكابر الوزراء الذين ولوه السلطنة وقرر اصهاره وأحباءهُ وأعطاهم رتبة الصدارة والوزارة مخافة ان الوزراء السابقين يعزلونه حتى اذا بلغ محمد شمس الدين رشده استقل عماد الدين في السلطنة وأخذ ما في بيوت المال من الاموال واصطحب بعض أصحابه الى السويس . وفي أثناء غيابه اتفق أرباب الدولة على تنصيب السلطان محمد شمس الدين اسكندر المتقدم ذكرهُ فتولى السلطنة في





الجزء التاسع من السنة السابعة عشرة

۱ يونيو (حزيران) سنة ۱۹۰۹ و ۱۳ جمادى الاولى اول سنة ۱۳۲۷

اشهر الحوادث واعظم الرجال



عبد الحميد الثاني في اوائل شبابه

قبل توليه الملك

مسيح الهند

ذكرنا كثيراً من اخبار هذا الرجل الذي ظهر في الهند، يزعم انه المسيح او المهدي المنتظر وقد كتب الكتب ونشر الرسائل والمجلات فالتف حوله الوف من الناس ونصره بعض رجال العلم في بلده قاديان وجاءنا منه ومن اعوانه كتب في اثبات صحة دعواه اشرنا الى ذلك كله في اهلة السنة الحادية عشرة وعلمنا اليوم انه مات في مايو من السنة الماضية (١٩٠٨)

وكان اسمه مرزا غلام احمد القادياني نسبة الى قرية في البنجاب من اعمال الهند ادعى نزول الوحي عليه، ونشر تعاليمه باللغات الاوردية والعربية والانكليزية والفارسية يبلغ عدد مؤلفاته ٧٥ مؤلفاً منها خمسة بالعربية فقط وعشرة بالعربية والاوردية و٣ بالعربية والفارسية وواحد بالفارسية و٢ بالانكليزية والباقي باللغة الاوردية (الهندستانية) لم نطلع من هذه الكتب الا على خمسة هذا بيانها



مسيح الهند

(١) اعجاز المسيح : وهو عبارة عن تفسير الفاتحة في ٢٠٠ صفحة كبيرة بالعربية وبين السطور ترجمتها في اللغة الاوردية

(٢) سر الخلافة : حكم فيه بين الشيعة واهل السنة في مئة صفحة

(٣) مواهب الرحمن: الفه بالعربية وشرحه بين السطور باللغة الاوردية في ١٤٠ صفحة. (٤) مجلة الاديان: كانت تصدر بالانكليزية شهريا في قاديان بقطع الهلال تبحث في تعاليم هذا الرجل وآرائه من حيث المسيح والمهدي وغيرها

(٥) رسالة انكليزية في الجهاد واحكامه

وقد ردّ عليه غير واحد من علماء الهند على اختلاف اعتقاداتهم وبين يدينا من ردودهم كتاب لمولاي محمد حيدر الله خان النقشبندي سماه درة الدراني في ردة القادياني باللغة لاوردية في ٣٠٠ صفحة كبيرة وكان يردّ على مناظريه بقوة وصبر